

السيرة النبوية للمصلحين ٤ | نزول الوحي | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك اللهم وصلي وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد. يا أهلاً وسهلاً ومرحباً. نستعين بالله ونستفتح المجلس الرابع من مجالس السيرة النبوية للمصلحين - 00:00:00

هذا المجلس اه يعني المجالس السابقة عفواً كانت كلها متعلقة بمرحلة ما قبل البعثة وهذا المجلس فيه ابتداء الحديث عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

حدث نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حدث عظيم مهيب جليل في غاية العظمة والجلال وهو حدث تغير بعده وجه التاريخ وتغيرت بعده الدنيا بل حتى - 00:00:42

بعض الأمور التي في السماء تغيرت وانت تعلمون ان الجن حبس عنها خبر السماء واخذوا يلتقون ويتباخرون ما السبب الذي لا جله منع من السبب الذي اجله منع عننا خبر السماء - 00:01:06

فذهبوا وآآآبحثوا وآآآسافروا وطاروا في الاقطار الى ان وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم مرة في بطن نخلة وادي نخلة اه وهو يصلي الفجر يصلي الفجر باصحابه فاستمعوا الى القرآن - 00:01:24

فانزل الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجباً وكذلك واد صرفاً اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي - 00:01:43

ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى ولاحظوا هذى الجملة انزل من بعد موسى احفظوها وسأطى اليها بعد قليل الشاهد ان نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثاً مهولاً عجيباً عظيماً - 00:02:03

وهذا الحدث هذا الحدث نحن نتغذى منه ومن اثاره الى اليوم في كل وقت وفي كل حين يعني لو لا ذلك الحدث لولا نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

لما عرفنا كيف نصلى ولا كيف نعبد الله ولا تعرفنا على خالقنا سبحانه وتعالى ولا عرفنا كيف نقيم الحقوق ولا عرفنا كيف آآآنهدي لاحسن الاخلاق ولا حسن العبادات ولا حسن الذكر ولا حسن القول ولا - 00:02:41

الى آآآغير ذلك مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الحدث حدث مهول حدث عظيم ومما يزيد من عظمته انه اخر وحي ينزل من السماء الى الارض - 00:03:00

اخر نبوة اخر رسالة تنزل من السماء الى الارض هذا الحدث هو في ذاته عظيم من جهة كونه وحياناً من الله سبحانه وتعالى ويزداد عظمته انه اخر ما نزل من السماء - 00:03:17

ولذلك اه مم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاء اه الى ذهب ابو بكر وعمر الى ام ايمان رضي الله تعالى عنه كما في الحديث الصحيح فزاراها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فلما زاراها بكت - 00:03:34

فقال يعني كانهما يعزيانها بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت والله ما ابكي ابني لانني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكنني ابكي ان الوحي انقطع من السماء - 00:03:54

ان الوحي انقطع من السماء حدث نزول الوحي حدث ان الله سبحانه ان الله سبحانه خالق السماوات والارض ينزل هذا النور وينزل هذا الهدى على البشر هذا امر مهيب وجليل وعظيم جداً - 00:04:09

وبدايته يجب ان يكون لها هذه العظمة وهذه المكانة وهذا الثقل ولذلك لم يأتي الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة اه
خفيفة سهلة وانما اتى اليه بحدث - 00:04:28

مخيف وتقليل ومهول حتى يكون شيئاً حتى يكون شيئاً مما يعكس عظمة الوحي في ذاته عظمة ما يقوله الله سبحانه وتعالى وانت
تعلمون ان هذا ليس خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:45

آآ حتى اذا تكلم الله سبحانه وتعالى مع الملائكة ان كلام الله سبحانه وتعالى عظيم اه دعوني اقرأ لكم الحديث في البخاري الان يعني
طراً في ذهني اثناء الحديث في البخاري - 00:05:06

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً
لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - 00:05:27

قالوا الحق قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير. آآ اه في رواية اخرى ربما تكون اوضح طيب يكفي هذا يعني الشاهد ان ان حديث
الله سبحانه وتعالى والوحي الذي يقضيه الله سبحانه وتعالى او كلام الله سبحانه وتعالى هو امر عظيم - 00:05:47

فنزوله على النبي صلى الله عليه وسلم كان بهادئ بتلك العظمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بتلك الطريقة
وجاءه جبريل عليه السلام واخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله ثم اخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله ثم اخذه
فغطه الثالثة - 00:06:10

في بعض الروايات ففته آآ الغت الخنق الغط الضم وفيه شدة اه كان لها من الانعكاس من الرهبة والهيبة في نفس رسول الله صلى
الله عليه وسلم الامر العظيم حتى انه انطلق مباشرة من حراء الى مكة - 00:06:34

الى بيت خديجة وهذي مسافة عدة كيلوها اه دهب مشياً مباشرة الى خديجة واول ما دخل عليها قال زملوني زملوني لقد خشيت
على نفسي امر عظيم امر مهول امر شديد. ولذلك الله سبحانه وتعالى انزل على النبي صلى الله عليه وسلم صراحة قوله انا سنلقي
عليك قولنا ثقيلاً - 00:06:55

انا سنلقي عليك قولنا ثقيلاً. ولذلك اه عائشة رضي الله تعالى عنها كما تعلمون لما تكلمت عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ولقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وانه وان جبئنه - 00:07:17

ها ليتفسد عرقاً ليتفسد عرقاً وكذلك مم في حديث اه حديث آآ عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربيده وجهه - 00:07:38

كرب لذلك وتربيده وجهه. وكنا نعرف ذلك منه وكنا نعرف ذلك منه. وكذلك تعرفون الحديث الذي في البخاري لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير غير اولي للضرر اه - 00:08:01

فكان عبد الله ابن ام مكتوم بجوار النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما تنزل غيره اولي الضرر. اه عبد الله بن مكتوم قال وانا يا رسول
الله يعني مثلي فنزلت غير اولي الضرر. لكن لما نزلت لما نزل الوحي في هذه الاية قال عبدالله ابن ام مكتوم وكانت فخذ رسول -
00:08:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذني كانوا قريبي من جالسين من بعض قال وانا اكتب فلما نزلت فلما نزل الوحي كادت فخذ
ترد فخذني كادت فخذه ترد فخذني. يعني - 00:08:38

كاد من ثقل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ما الفائدة من هذا المعنى؟ يعني ما الفائدة التي نستفيد منها نحن؟ خاصة
موضوع السيرة للمصلحين. المصلح ما الذي - 00:08:55

يستفيد من هذا المعنى من هذا الحدث من اهم ما يستفاد من هذا الحدث هو ان الامور العظيمة الامور العظيمة يجب ان تعطى
قدرهما وحقها وتقلها وتقدم او يقدم ويهدى لها بالنسبة للمصلح حتى يعرف عظم التكليف - 00:09:10

فاما كانت العظمة في وقت نزول الوحي على الدرجة القصوى نظراً لانه الوحي فانما كان اقل من ذلك لكن فيه قبس من هذا او خلنا
نقول فيه اتباع لهذا النور فانه يجب ان يعطى ايضاً عظمته ومكانته. يعني - 00:09:34

اذا اراد الانسان ان يسلك طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والاصلاح وان يعمل لهذا الدين وان يعني يسخر حياته لهذا الطريق
يجب ان يفهم انه قد سلك طريقا عظيما - 00:09:54

وان هذا الطريق له تبعات وان هذا الطريق ليس امرا سهلا ليس لعبا ليست القضية هكذا انا قررت ان اكون داعي الى الله. هذا امر عظيم فيه تكليف فيه ميثاق فيه تبعات فيه ابتلاءات فيه شدة - 00:10:08

يجب ان يكون هناك قدر من استشعار عظمة ما يقدم عليه الانسان من الامور العظيمة المتعلقة بالدين. آما لما جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وخشي على نفسه وكان كان الحدث كما ذكرت يعني مهولا عجيبة عظيما اجتمعت فيه عدة امور ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده في - 00:10:24

في جبل منعزل ولاؤل مرة وجبريل عليه السلام وانه اخذه ففطه حتى بلغ منه الجهد ثم اتى له بامر عجيب فقال له اقرأ. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انا بقاري ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. ما هذا - 00:10:49

ما هذا الامر عجيب جدا فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج بكل هذه الثقل بهذا بكل هذا الثقل وذهب الى خديجة لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة - 00:11:11

وقال لها لقد خشيت على نفسي موقف خديجة عجيب جدا وهذا الموقف ممكنا يقال او يظن الظن انه هو موقف يعني مثلا يعني فيه قدر من الامر العادي انه زوجته يعني ت يريد ان تؤازره تؤازره وتؤنسه زوجته يعني - 00:11:24

لا الامر ليس هكذا الامر ليس هكذا خديجة رضي الله تعالى عنها ذلك الموقف منها يدل على انها كانت اختيارا من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وانها كانت امرأة من النساء عجيبة عظيمة - 00:11:44

وآخديجة رضي الله تعالى عنها ليس فقط انها ازرت النبي صلى الله عليه وسلم او قالت يعني او طمأنته وانما ذكرت له استدلالا عجيبة عظيما كيف طرأ في ذهنه في ذلك الوقت - 00:12:04

وآخديجة حتى يعني آخ العلماء ارادوا ان يستنبطوا استنباط خديجة يعني ما المعنى الكامن وراء النص الجميل الذي ذكرته خديجة اللي هو ايش كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك - 00:12:21

لتصل الرحمة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتعين على نواب الحق آخ طيب ما وجه الدلاله بين ان الله لا يخزيك وبين انك تفعل هذه الامور ما وجه الدلاله فين فين الرابط برأيكم - 00:12:39

مم انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وكذا طيب اذا لا يخزيك الله. ايش العلاقة بين هذه المقدمة وبين النتيجة بناء على انه انت تصل الراحة. تمام تمام لماذا بدأت - 00:13:06

هو واضح انه بناء على انك تصل الرحمة لا يخزيك الله انا اقول لماذا لما لا يخزيه الله لانه يصل الرحمة لماذا طلب من يفعله ما اجبت يعني - 00:13:24

ها طيب آخ ابن كثير في البداية بالنهاية ماذا يقول قال وهذا وهذا لعلمها بما اجرى الله به جميل العوائد في خلقه وهذا لعلمها بما اجرى الله به جميل العوائد في خلقه اي من كان متصفها بصفات الخير لا يخزى في الدنيا - 00:13:43

ولا في الاخرة يعني هي الفكرة انه هذه افعال دنيوية او في في النطاق الدنيوي وهذا الذي اتيت به امر متعلق بالقضية الاخروية فكما انك انه قد اجري عليك الجميل في هذه الافعال - 00:14:11

فالله سبحانه وتعالى سيجري عليك الجميل في فيما يتعلق بالامر الاخروي فلا يخزيك خاصة وان قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي تعلمون ان من العلماء من ذكر - 00:14:31

انه خشي على نفسه اي شيئا ان ان يكون هذا يعني ليس من عند الله وانما امر فيه من الشر وفيه من آخ خديجة رضي الله عنها تقول له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لنفعل وتفعل وتفعل اي - 00:14:45

كما ان الله ساق لك هذا الخير وجعلك على هذه الخلال وهذه الخصال فهذه الخصال تجري عليك ما التبس عليك شأنها مما هو

مرتبط بالمعنى الغيبي لا تخشى فالذى اجرى عليك جميل العوائد هنا سيجري عليك جميل افعالي هناك - [00:15:05](#)

والاستدلال والاستدلال عند عند اوقات الالتباس واوقات الاشتباه واوقات الخوف بما اجرى الله سبحانه وتعالى في الاوقات قبلها فيما يتعلق بنفس الامر هو من الدلة المعتبرة جدا من الدلة المعتبرة جدا - [00:15:23](#)

وفيها قوله سبحانه وتعالى لما فتر الوحي فترة يسيرة فقالت تلك المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا قد جفاك فانزل الله سبحانه وتعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك - [00:15:49](#)

من الاولى اين موضع الشاهد لا لا اين موضع الشاهد الم يجده يتيمها فاوى ووجده ضالا فهدى ووجده عائلا فاغنى. اليك كذلك الجسم يتكلم عن ايش اين موضع الشاهد على ماذا - [00:16:09](#)

لا على ان الله لم يشكر اصلا وجميع العوامل يعني انه الله ما زال لا على السنة على الاستدلال بما فعل الله سبحانه وتعالى وقدر سابقا على ما يشكل في الوضع الحالى - [00:16:39](#)

واضح الفكرة الم يجده كيتيما فاوى ووجده ضالا فهدى ها ووجده عائلا فاغنى. اي ان الذي فعل بك ذلك ها فسيعطيك وسيمدك وسيكرمك والى اخره. هذا نفس استدلال خديجة رضي الله تعالى عنها قولها - [00:16:57](#)

كلا والله لا يخزيك الله ابدا لا يخزيك الله ابدا هذا الان فيما يتعلق بالماضي ولا في الحدث الحالى وما سيأتي في الحدث الحالى وما سيأتي صحيحا - [00:17:20](#)

على الماضي بالماضي اللي هو انك لتصل الرحم وتحمل الكلوة تكسب المدعوم وتقرى الضيف وتعينه على نواب الحق. وفي هذا من الفوائد وفي هذا من الفوائد ان هذه الافعال في الاحسان الى الناس - [00:17:34](#)

واجراء المعروف عليهم والبر واعانة الملهوف واسباب المدعوم وما الى ذلك انها من دلالات الخير وامارات التوفيق من دلالات الخير وامارات التوفيق فالذى يوفق ان يكون على مثل هذه الخصال فقد وفق الى مساق من الخير عظيم - [00:17:50](#)

قد وفق الى مساق من الخير اه عظيم. طيب الان آآ في قضية العظمة المتعلقة بالوحي الخطابي رحمه الله يقول وانما فعل ذلك به اي فاخذني فعطنى حتى بلغ مني الجهد - [00:18:13](#)

قال وانما فعل ذلك به ليبلو صبره ويحسن تأدبيه فيرتاض لاحتمال ما كلفه به من اعباء النبوة. وقال غيره انما فعل ذلك لامور منها ان يستيقظ لعظمة ما يلقى اليه بعد هذا الصنيع المشق - [00:18:31](#)

على النفوس كما قال تعالى انا سلقي عليك قولنا ثقيلة آآ اذا خلاصة الكلام الان فيما سبق ذكره الى الان هو ان المهام العظيمة والطريق الذي فيه الاعباء الطريق الشريف المتعلق بالآخرة - [00:18:49](#)

هذا يجب ان يكون له عظمته ومكانته في نفس المسلم وفي نفس المصلح وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم من يخبره ببعض اعباء الطريق من اول يوم - [00:19:13](#)

وذلك حين ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى من الى ورقة ابن نوفل لما ذهب الى ورقة بن نوفل ارجعوا الان للنص الذي قلت لكم توقفوا عنده ايش كان النص اللي توقف عنده - [00:19:27](#)

ها اه ايش؟ ايش يا ايمان انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. لما ذهب الى ورقة ماذا قال هذا الناموس الذي انزل على موسى هذا الناموس الذي انزل على موسى - [00:19:42](#)

وهناك ايش قالوا اش قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعده. من بعد موسى وهذا عنوان شريف كبير عظيم في ارتباط النبي صلى الله عليه وسلم بموسى وفي آآ التجديد العظيم الذي حصل بالقرآن بعد التوراة - [00:20:04](#)

وان كان بعد التوراة الانجيل ولكن لم يكن في الانجيل من القدر في الزيادة في التشريع كالقدر الذي كان في القرآن في الارتباط بين التوراة والقرآن ارتباط عظيم وارتباط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام - [00:20:28](#)

ارتباط عظيم آآاما التصديق القرآن لما قبله فالقرآن مصدق للتوراة ومصدق للانجيل مصدق لما بين يديه من الكتاب وفي اخبار القرآن ما هو موافق لاخبار الانجيل وفيها ما هو موافق لاخبار التوراة اه وبقي شيء مما حفظ من هذه - [00:20:49](#)

الاخبار الصادقة في الكتب السابقة يعني بقي الى اليوم قدر من الموافقة بين القرآن الكريم وبين ما هو محفوظ من آآل تلك الاخبار
وهنالك قدر اخر اه حرف والى اخره. طيب الشاهد ان الحديث عن موسى عليه السلام - 00:21:10

مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث عجيب ومرتبط ارتباطا وثيقا في القرآن. احنا بدأنا جلسة في هذه السلسلة صح سكرورنا بدأنا
قريبا قبل اسبوعين تقريبا ايش كانت الاية اللي انطلقت منها في الموضوع - 00:21:30
ما تذكروا طيب عموما الایات اه في اول ما نزل من اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك ذكر لموسى عليه السلام مين
يعرف وين اول ما نزل - 00:21:47

مم وين ذكر موسى عليه السلام في اول ما نزل اوائل ما نزل من الوحي مم سورة المزمل ايش فيها سورة المزمه؟ دلال الطوموبيلات
انا ارسلنا اليكم وصولا شاهدوا عليكم كما - 00:22:01

كم ارسلنا الى فرعون رسولا صح ولا لا؟ فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. طيب على اية حال مم هذا هذا الامر لافت
للانتباه وامر عظيم آآ فيما يتعلق بهذا التوافق التوافق. طيب هنا - 00:22:24

قال ابن كثير في هذا المعنى قال ولم يذكر عيسى وان كان متاخرا بعد موسى. هذا اللي هو كلام ورقة. هذا الناموس الذي انزل على
موسى. قال ولم يذكر عيسى وان كان متاخرا - 00:22:48

هذا موسى لان شريعته ايمان عيسى عليه السلام كانت متممة ومكملة لشريعة موسى عليه السلام ونسخت بعضها على الصحيح من
قول العلماء كما قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:23:01

وقول ورق هذا كما قالت الجن قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى مصدقا لما بين يديه آآ يهدى الى الحق والى طريق
مستقيم طبعا بالنسبة لورقة رضي الله تعالى عنه وارضاه هو يعني رویت نقلت بعض يعني اخرج بعض اصحاب السنن حديث فيه -
00:23:16

آآ فضله في الاخرة وآآ كما قال ابن كثير رحمة الله قال اه بعد قول عائشة في البخاري ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة
قال ابن كثير رحمة الله ورضي عنه فان مثل هذا الذي صدر عنه تصديق بما وجد - 00:23:42

وایمان بما حصل من الوحي ونية صالحة للمستقبل. ثم اخرج بعض الاحاديث وان كان فيها شيء من الضعف في فضل ورقة في
الاخرة. من ذلك قال وقد قال الامام احمد حدثنا حسن عن ابن لهيعة قال حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة ان خديجة سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:24:06

ورقة النينو فقال قد رأيته في المنام فرأيت عليه ثياب بياض فاحسنته لو كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب بياض قال ابن كثير
وهذا اسناد حسن لكن رواه الزهرى وهشام عن عروة مرسلا يعني في اشكال في الاسناد - 00:24:24

اه ثم ذكر اسنادا عند ابى يعلى وقال ايضا فيه اسناد حسن ابن كثير في مثل هذه الاحاديث يقصد بحسن اقصد الحسن العام
الاعتباري ولا يقصد الحسن الاسنادي الدقيق انه لا يخفى عليه اه يعني وجود بعض الرواية الذين فيهم شيء قدر من الضعف في هذا
الاسناد. والذى بعده ايضا حديثه على ابى يعلى - 00:24:39

من طريق آآ سراج عن اسماعيل عن مجالد عن الشعبي. عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة ابن نوفل فقال قد
رأيته فرأيت عليه ثياب بياض - 00:25:00

ابصرته في بطان الجنة وعليه السندس. وسئل عن زيد بن عمرو بن نفیل تعرفون زید بن عمرو بن نفیل اللي هو والد والد سعید بن
زید احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:25:11

وهو كان من آآل حاله مثل حال ورقة في الجاهلية ممن كانوا قد اعتزلوا آآ عبادات المشركين وما الى ذلك وتمسکوا بما بقي من الامور
التوحيدية عند اهل الكتاب وزيد بن عمرو له ذكر في البخاري في صحيح البخاري - 00:25:23

ازيد من عمر كان يحيى المؤودة يحيى المؤودة يعني يأتي للقرشي الذي يريد ان يأذ ابنته فيقول له آآ انا اخذها واربيها لك الى ان
تبليغ ثم ان شئت ادفعها لك - 00:25:43

وكان كما في البخاري قالت اظن اسماء بنت ابي بكر قالت آآ وقف زيد بن عمرو عند الكعبة فقال يا معاشر قريش والله ما منكم احد على ملة ابراهيم غيري - 00:25:59

والله ما منكم احد على ملة ابراهيم غيره. وفي صحيح البخاري ايضا كان زيد بن عمرو يقول لقريش يقول لهم الشاه خلقها الله وابت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسمه - 00:26:13

ثم تذبحونها على غير اسمه وكان لا يأكل معهم ما ذبح على الانصاب وما الى ذلك طيب عموما في نفس الحديث قال وسئل عن زيد بن عمرو بن نفیل، فقال: يبعث يوم القيمة امة وحدة - 00:26:27

وسائل عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك؟ فقال نعم أخرجته من غمرة من جهنم إلى ضحاض منها وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال، أصرتها على نهر في الحنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. قال ابن كثير أسناد حسن:-

00:26:40

ولبعضه شواهد في الصحيح والله اعلم مثل ما ذكرت قوله اسناد حسن يعني بالاعتبار العام آآ وكانه لا يعني كأنه من الاخبار التي لا بدقة فيها كتب اهلا محالد رابعا الشعف . معهوف بانه - 00:26:58

الامر الاول هو اللطف الالهي على النبي صلى الله عليه وسلم بان هيا له من يصدقه من يصدقه ويثبته في بداية النبوة عندما تحمل تلك الاعباء العظيمة وهذا له اثر معنوي عجيب عظيم - 30:27:00

لأن الأدلة حين تتنوع وجوهها ومصادرها تبعث على اليقين أكثر النبي صلى الله عليه وسلم رأي شيئاًليس كذلك؟ وجاءه
حسب ما هدأ عظيمه ثم قال خحيثت على نفس ما هذاؤنه فالخديحة 00:27:49

عن مصدر ثانٍ ورقة طيب يعني هو الان شاهد شيئاً ثم خديجة لفتت انتباهاه الى سنة الهمة ثم ذهب الى ورقة الان مصدر اخر غير الذي اورقه ام كلثوم في الكنفالي - 26:28:00

او في الغار فلما جاء هذا بعدين لاحظوا يا جماعة كيف الثقة والقطع الذي كان عند من ها عند ورقة يعني ما اخذ الموضوع مع ورقة
قد ادانت التفكير والتحليل وهذا يعتمد على ما يفهمه الناس - 00:28:41 - بعض الآثار - 601

ان ورق اصلا كان يتوضم في النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك رؤية في بعض الاثار يعني متعلقة بماذا متعلقة بحادثة بحيرة المذكورة في المسيرة تعرف: حادثة بحيرة زابها كلام رعن - 00:29:04

انه لما يعني صارت تلك الحادثة وكان ورقة حصل عنده خبر والى اخره لكن عموما ورقة وغير ورقة كانوا يتربقون ممن لديهم علم

الله هو فيه ذكر أهل الكتاب وثبت الله هذا المعنى في القرآن. أصل هذا المعنى باي في اي اية لا ولما جاءهم كتاب من عند الله
00:29:36 - مكانها في الحديث

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الذين من المقصود بهم هنا مشتكي العرب ها وكانوا من قبله اللي هم مين اهل الكتاب .
00:29:56

بالنبي الذي سبّعث. سبّعث نبي وسنقاتلكم معه وسهو مقاتلوهما. سنقاتلكم معه وسننتصر عليكم به ومعه ها والله اثبت
هذا ثقتي بالله كأنه قاتل قاتلناه كأنه لا يحيى لا ينادي لا ينادي

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ إِنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِمَاذَا؟ بِغِيَّ حَسْدًا بِغِيَّ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ

في الفاتحة غير المغضوب عليهم الذين هم اليهود فباءوا اي اليهود هؤلاء الذين كانوا يستفتحون الذين كفروا بغضب على غضب اصلا الله يعني غضب عليهم ها فزاد عليهم غضبا سبحانه وتعالى فباءوا بغضب - 00:30:54

على غضب وللكافرين عذاب مهيب واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله والاحظوا هذا الاستدلال يعني انه المعنى والمعيار الذي ينبغي ان يحرككم هو كون هذا الوحي او كون هذا الامر ايش - 00:31:13

انزل من عند الله بغض النظر عن من واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معهم قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - 00:31:34

الى اخر الآيات وهذا الایة وقف معها محمد عبد الله دراز في النبأ العظيم وقفه طويلة جدا واستخرج المعانى العجيبة العظيمة في هذه الایة اللي هي واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. الشاهد ان الله سبحانه وتعالى ايد نبيه صلى الله عليه وسلم بورقة بن نوفل - 00:31:54

وهذا التأييد والجزم واليقين عند ورقة كان عجيبة. اول ما سمع الخبر من رسول الله قال الله اكبر هذا الناموس الذي انزل على موسى ثم وهذا يدل على ان ورقة بالفعل كان عنده شيء من بقايا الحق الصحيح الذي - 00:32:11

الحق الذي كان في في ما بقي من من النبوات السابقة يعلم يعلم ما الذي يحصل عند مثل هذه الاحاديث العظيمة مباشرة بعدهما قال له هذا الناموس الذي انزل على موسى - 00:32:34

قال يا ليتنى ايش يا ليتنى فيها جذع. ليتنى اكون حيا اذ يخرجك او يخرجك قومك شوف الانتقال يعني انتقال ترى يا جماعة انتقال عجيب يعني هو الان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ايش ايش يا انس - 00:32:50

يعنى جاي يستفسر جاي يستفسر يعني ايش يعني وخدیحة اتت به قص يا ابن اخي اسمع من اخيك فقال يا ابن اخي ماذا ترى الان هو جا النبي صلى الله عليه وسلم يستفسر عن هذا الحدث - 00:33:13

عن هذه القضية التي حصلت في غار حراء ورق يكلمه عن ايش مستقبل ورقة يتكلم عن امر لا يخطر في البال ولا في الخيال وهو يعني لا يقول له انت فقطنبي وستكلم الناس وستعظهم وسيعني تبين لهم وتخرجهم من الظلمات الى - 00:33:25

النور هذا كله مطوي في ذكر الاثار التي تترتب على كل هذه الدعوة وهي ايش الارجاع الارجاع فيقول له ليتنى اكون حيا يخرجك قومك شف او النبي صلى الله عليه وسلم سأله سؤال يعبر عن هذا المعنى. يعني اعبر عن معنى - 00:33:51

انه او مخرجيهم يعني للتو لتو اصطلحوا على في بناء الكعبة ها ورضوا بي حكما لكل بطون قريش وقبائلها وقالوا هذا الامين ها وسيرتني فيهم معروفة وانا ابن عبدالمطلب يعني او مخرجيهم لماذا يخرجوني - 00:34:18

يعنى اذا كان هذا ها استمرارا في الجميل الذي هو صلة الرحم وبذل المعروف كسب المدعوم واقراء الضيف ها فما الذي تغير وما الذي سيحصل حتى يخرجوني وهذا امر عجيب عظيم - 00:34:45

امر عجيب عظيم. يدل على امور واحد ان الحق من الله واحد فهذا ورقة لم يعرفه الا من بقايا الحق الذي انزله الله قبل ذلك في فيما يتعلق بایش؟ ليش قالوا سيخرجك قومك - 00:35:04

ايه اللي ما يعلمه من احوال الانبياء والمرسلين والابتلاءات التي حصلت لهم وو الى اخره وما دام ان هذا الناموس الذي انزل على موسى فسيصيبيك يا محمد مثل ما اصابهم ولانه يعرف قريش - 00:35:24

وعاش بينهم فعرف ان المصير هو الارجاع عرفة ان المصير هو ارجاع فقال ليتنى فيها يا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم شوفوا الاستدلال - 00:35:40

قال ايش ايه هذا هو الاستدلال هذا الاستدلال بما يعلم من احوال السابق لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا بالله ما النصر الذي كان سيفعله ورقة وهو شيخ كبير قد عمي - 00:35:57

ما هو النصر برأيك الذي كان سينصرهم مم طبعا النصر بالحجۃ والبرهان والبيان النصر المؤزر الذي سيكون باستعمال العلم الذي علمني الله اياه لأشهد شهادة الحق وابين بيان الحق واجادل جدال الحق - 00:36:27

في انك على الحق يا محمد. وذاك النصر الذي كان يدخله ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً فهذا المعنى مهم وهو المعنى الثاني المتعلق بحادثة ورقة وهو - [00:36:53](#)

أهمية ان يعرف المصلح اهمية ان يعرف المصلح سنة الابتلاء التي تواجه المصلحين ومن سار على طريق الانبياء لابد ان يناله شيء مما نالهم ولن ن يأتي بنفس الدرجة في الاصل يعني لأن اشد الناس بلاء هم - [00:37:17](#)

الانبياء لكن اذا اتبع طريق المصلحين فاذا اتبع طريق الانبياء فسيناله ما نالهم. شيء مما نالهم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل. فالامثل وامثل الناس بعد الانبياء هم غير اصحابهم هم من سار على طريقهم في الدعوة واصلاح الخلق والمشي بهذا النور الذي انزله الله ودعوة الخلق اليه وما الى ذلك - [00:37:39](#)

هذا درس اخر مستفاد من قصة ورقة. الدرس الاول هو لطف الله وتأييده لنبيه صلى الله عليه وسلم والتنوع وجوه الدلالات للنبي صلى الله عليه وسلم حتى استقر قلبه ارتاح تحت نفسه وسكن فؤاده عليه صلاة الله - [00:38:07](#)

وسكن فؤاده هادي لانه تعرفون فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده في بعض الروايات ترجف بوادره قال بوادر اللحم بين المنكب والعنق وكترو وقت الرهبة ترجف تهتز - [00:38:27](#)

آ طيب هذا اذا الدرس الثاني وهو في ان طريق المصلحين آ يجب ان يدخل فيه معنى الابتلاء يعني يستبطل فيه معنى الابتلاء وان هذه السنة الماضية على آ على مر العصور - [00:38:44](#)

طيب ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة فترى الوحي لما فتر الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني الواحد وده يعني يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ايش - [00:39:06](#)

ايش الذي كان يشعر به النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك الحدث المهول في غار حراء وسمع ذلك الكلام الذي هو من الله سبحانه وتعالى الذي نزل من عند الله اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:39:33](#)

ثم ذهب الى ورقة فقال له هذا الناموس الذي انزل على موسى وقال له سيحدثك اذا سيخرجنك سيخرجنك قومك في ظل هذى يعني خلينا نقول الاحاديث المتواترة السريعة التي تهز كيان الانسان وبذنه هزا - [00:39:49](#)

ينقطع كل شيء ينقطع كل شيء. فترى الوحي النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً روياً عنه وهذا لا يثبت من جهة السندي مرسلاً من مراسيل الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك الحدث المهم في رؤوس الجبال ليترددي منها - [00:40:11](#) فكان جبريل يأتيه فيقول يا محمد انك على الحق وهذا لا يثبت غير صحيح غير ثابت الاسنان يعني ليس ثابت الاسناد وان كان له معنى ليس المعنى الباطل الذي يعني خلنا نقول يمكن ان يستدل به احياناً يذكر هذا من باب الشبهات والاشكالات وما الى ذلك وان كنت اعتقد ان فيه شيئاً - [00:40:34](#)

من المعاني الصحيحة لا لا تكلم عن انه يعني هو في الاخير غير ثابت الاسناد لكن او مروي مروي في البخاري بلاغاً ليس مسنداً وذكر الحديث حديث عائشة الطويل في اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من وحي الرؤيا الصالحة - [00:40:56](#)

وتفاصيل الحديث ثم قال وفذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا الى آ رؤوس الجبال وكان يفعل كذا كذا الى اخره هذا يعني من من البلاغات. لكن المعنى الذي يعني خلنا نقول يمكن ان يكون المعنى الصالح الذي يمكن ان يكون في - [00:41:15](#)

هذا الحدث ما هو برأيكم تعلق النبي بالوحي واحتياجه اليه تعلق النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي واحتياجه اليه ومقدار ما فقده بعد هذا الوحي الذي نزل عليه آ في اول مرة. طيب - [00:41:35](#)

آ قد يكون المجلس طال قليلاً آ ساختم ثم ان شاء الله في اللقاءات القادمة اتحدث عما بقي فيما يتعلق بتلقي النبي صلى الله عليه وسلم للوحي فيما بعد حادثة غار حراء - [00:41:57](#)

لكن التركيز على معنى الوحي مهم جداً فسأتحدث عن شيء ان شاء الله لكن هناك نص جميل محمد ابن اسحاق رحمه الله في اهال السيرة ومحمد ابن اسحاق له عبارات جميلة - [00:42:11](#)

هو طبعاً تعرفون متخصص في السير وفي المغازي وله بعض الجمل والعبارات اللطيفة جداً. اه طبعاً بعد ما فتر الوحي اخذ فترة ثم

رجوع الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:26

ايضا رجوع الوحي بعد الفترة اول ما رجع كان رجوعا فيه عظمة وفيه هيبة. لانه النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا اسير آا
اذ سمعت صوتا فاذا الملك الذي جاءني بحراء - 00:42:40

جالس على كرسي بين السماء والارض. فجؤثت منه رعبا فبعد ذلك حمي الوحي وتتابع حمي الوحي وتتابع بعد هذه الفترة وهذه
الفترة يعني سبحانه الله فيها حكم يعني عظيمة لعلي ان شاء الله اتناولها في الدرس القادم لكن فقط اريد ان اختتم هذا اللقاء بكلام
ابن اسحاق - 00:42:58

اللي هو بعد رجوع الوحي وفترة الوحي وتتابعه وانا برأيي هذا النص يحفظ يعني في نصوص تحفظ كذا يعني جميلة في
اه يعني خلونا نقول في حين يلقي الانسان درسا او شيء - 00:43:20

احفظ هذا النص هو نص من ثلاثة واربعة اسطر فليست النصوص التي تحفظ كلها من كلمتين او ثلاثة وانما النصوص التي تحفظ
ايضا تكون عدة اسطر. يقول ابن اسحاق ثم تتابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:36

ثم تتابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو مصدق بما جاء بما جاءه منه قد قبله بقبوله وتحمل منه ما حمله ما
حمله على رضا العباد وسخطهم - 00:43:53

وللنبوة اثقال ومؤنة لا يحملها ولا يستطاع بها الا اهل القوة والعز من الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس وما يرد عليهم
ما جاءوا به عن الله عز وجل - 00:44:12

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما امر الله على ما يلقى من قومه من الخلاف والاذى هذا هو النص الشريف الجميل وبه
اختتم هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلام ويبارك على عبده ورسوله محمد - 00:44:30
وان يجعلنا من والدينا على حوضه وان يجمعنا به في جنته. وآآ صلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:44:47